الطليعة

سياسية اسبوعية

ATTALI'AH Weekly May. 18 1978 Issue No. 12

الخميس ١٨ ايار ١٩٧٨ السنة الاولى عدد ١٢

تقارب مصري اردني في الضفة والقطاع

القدس - اعرب مصدر مقرب من السلطات الاردنية في الضفة الغربية، عن ارتياحه للتقارب الذي اتخذ صفة عملية بين مصر والاردن.

وقال هذا المصدر ان هذا التقارب سيعكس اثاره في الضفة الغربية وقطاع غزة على العلاقات بين الجماعات المؤيدة لمصر والاخرى المؤيدة للاردن.

ولكنه اضاف ان لا داعي لابراز التعاون الجديد بصورة تظاهرية. لان اتجاه المفاوضات السياسية المقبلة. لا يستدعي من مؤيدي التقارب الاردني المصري القيام بدور نشيط وانما الاكتفاء بالدعوة لاعطاء "مبادرة" السادات فرصة اخرى، والاستمرار في مهاجمة المعارضين لها.

وتعتقد الدوائر الوطنية ان هذا الموقف سيتجسد في المزيد من حملات التشكيك ضد بعض رؤساء البلديات في الضفة الغربية، ومضاعفة الحملة ضد اليسار والعناصر الوطنية التقدمية، ومحاولة السيطرة على عدد من المؤسسات وخاصة نقابات العمال، والنقابات المهنية ومواقع اخرى في عدد من الجمعيات.

السعودية والاردن تؤيدان تمثيل مصر للفلسطينيين

القاهرة - اصبح من المؤكد، في نظر المراقبين السياسيين، ان حسني مبارك في زيارته لكل من الرياض وعمان كان يحمل مسودة الرد المصري على مقترحات اميركية اسرائيلية في غلاف جديد.

وذلك بعد التخلي عن البحث في صيغة "اعلان المبادىء" التي اصطدمت المفاوضات بشأنها بالخلاف حول الحقوق الفلسطينية.

وعلم ان الولايات المتحدة طلبت من السادات الاجابة عن مدى استعداده لعقد صلح منفرد مع اسرائيل، على اساس ان تتولى الحكومة المصرية تمثيل الفلسطينيين ويكون الصلح المنفرد بمثابة اتفاق مصري اسرائيلي للسلام حول مختلف القضايا المتنازع عليها في مختلف الجبهات العربية، وليس في الجبهة المصرية وحدها.

وفي محاولة لتطمين الملك حسين وضمان تأييده اطلق السادات تصريحا طالب فيه باعادة الضفة الغربية الى الاردن وقطاع غزة الى مصر.

ويتبين من عدم اهتمام اسرائيل بالرد على الاقتراح بصورة رسمية، ان المسؤولين الاسرائيليين يعلمون مسبقا دوافع تقديم هذا الاقتراح.

ويميل المراقبون الى الاعتقاد بأن السعودية والاردن ستوافقان على تولي مصر مهمة التفاوض مع اسرائيل مع تعهد مصري باعادة ما يمكن الحصول عليه من الضفة الغربية للاردن.

وقد صرح الملك حسين مؤخرا لصحيفة نيويورك تايمز بانه يوافق على اقتراح السادات باعادة الضفة الغربية للاردن ودعا لعقد اجتماع عربي غير رسمي لاقرار ذلك.

ويعتقد المراقبون ان مهمة "تنسيق المواقف" كما وصفها السادات التي قام بها حسني مبارك قد لقيت تجاوبا مرضيا من المسؤولين الاردنيين.

ويعتقد المسؤولون الاردنيون ان تولي السادات مهمة التفاوض سيجنبهم اية احراجات او معارضة من الجماهير الفلسطينية والاردنية، وسيعفيهم من مسؤولية الموافقة على اقتطاع اجزاء من الضفة الغربية. وحينما يتسلمون الاجزاء التي ستوافق اسرائيل على الانسحاب منها سيكون الامر وكأنهم

البقية ص٣

لماذا يمنع تصدير الخضار للضفة الغربية

اريحا - اصيب موسم الخضار بنكسة كبيرة بسبب رفض الحكومة الاردنية استيراد الخضار من الضفة الغربية، وقد تكدست كميات كبيرة من الخضروات في اسواق المدينة بحيث بيعت باسعار رمزية.

ويتساءل المزارعون عن سبب وضع قيود على صادرات الضفة في مثل هذا الوقت من كل عام.

هذا مع العلم ان التسعيرة التي فرضتها الحكومة الاردنية على منتجات الضفة الغربية من الخضروات تقل عن التسعيرة المقررة في الضفة الشرقية رغم ما يسبب ذلك التمييز من خسائر لمزارعي الضفة الغربية.

ومن جهة اخرى فان المنافسة الاسرائيلية ومنع السلطات بيع خضروات الضفة الغربية في القدس والمناطق المجاورة لها تزيد من تدهور اوضاع المزارعين في الضفة.

في هذا العدد

١) الخلفية الحقيقية للعنف في ايطاليا ص ٥

٢) ازمة البرجوازية المحلية ص ٤

٣) السادات يقرر حل الوفد وحزب اليسار ص ٣

خطوات اميركية جديدة لاقامة حلف الخليج

الكويت - زاد تغيير نظام الحكم في افغانستان الانتفاضة الشعبية في ايران من مخاوف الحكومة الاميركية على مصالحها الامبريالية في منطقة الخليج.

وقد قام ليسلي جانكا، نائب وزير الدفاع الاميركي، برحلة الى المنطقة بعد ثورة افغانستان زار خلالها عددا من دول الخليج بالاضافة الى السعودية وايران للتعجيل في التوصل الى اتفاق بخصوص اقامة حلف عسكري في المنطقة، تقوم الولايات المتحدة بدور المنسق بينه وبين حلف "السنتو" بغداد سابقا.

وقد اعلم نائب وزير الدفاع الاميركي عددا من المسؤولين في تلك البلدان ان الولايات المتحدة مستعدة للاضطلاع بمسؤوليتها في الحلف، وانها تقوم بتجهيز قوة عسكرية محمولة جوا لتكون مستعدة لمجابهة اي طارىء في منطقة الخليج.

وقد جاء هذا التاكيد في محاولة لتبديد الشكوك التي عبر عنها الملك خالد بعد ثورة افغانستان، في قدرة الولايات المتحدة على التدخل لمساعدة حلفائها في المنطقة.

هذا وقد امتنعت الدوائر المسؤولة في عدد من دول الخليج من الاجابة عما اذا كان الحلف المنوي اقامته سيكون بديلا لمشروع حلف البحر الاحمر ام انه سيرتبط به عن طريق السعودية.

ولكن هذه الدوائر تعترف بالحاجة القصوى في الظرف الراهن الى زيادة التعاون والتنسيق بين دول اليمين النفطية لمواجهة الاحتمالات غير السارة.

رأي الطليعة

مزيداً من الوضوح مزيداً من الحزم

بتصريحات السادات الاخيرة عن تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة بين مصر والاردن واسرائيل، تكون سياسة الاستسلام قد دخلت مرة جديدة لا تليها غير مرحلة القبول بالامر الواقع والاعلان عن "اتفاق سلام" ونجاح "مبادرة" السادات!

هذا طبعا اذا قيض "لمواشي" "الاستسلام ان تبقى" "امنة" في زراعتها من رد الفعل المحلي والعربي والدولي.

وسيساعد في توفير هذا "الامن" الاسترخاء على فرضية فشل مبادرة السادات، واقناع النفس بأن هناك حدودا لا يستطيع ان يتخطاها.

وما هو يؤكد باستعداده لعقد صلح منفرد، ولتقسيم الارض المحتلة، وللتخلي كليا عن حقوق الشعب الفلسطيني، الا ليس هناك حدود يقف عندها "لتسهيل الامور من اجل تسهيل احلال السلام" وهذه هي كلماته بالنص لمراسل صحيفة "شيكاغو تريبيون"!

ولكن هناك حدود ترغم السادات على الوقوف عندها. وهي تلك التي ترسمها الارادة العربية والتضامن الكفاحي العربي، والصمود المدعم بالقدرة والمستند الى تأييد الشعوب العربية وقوى التحرر والسلام العالمية.

وعلى عاتق منظمة التحرير تقع مسؤولية كبيرة في رسم تلك الحدود، برفضها الصريح لكل تحركات السادات، وبتوجهها مباشرة للشعب المصري والشعوب العربية، مطالبة اياها التضامن معها، وتأكيد قرارات الرباط، وفرض العقوبات السياسية والاقتصادية على اولئك الذين خرجوا او يستعدون للخروج عليها

ان الخيار الان، بعد الخطوات الاخيرة والخطيرة في سلسلة التراجع، هو اما ان يكون للشعب الفلسطيني حق في تقرير مصيره او لا يكون.

وهذا الخيار لا يحتمل المجاملة ولا يسمح بالعبارات الملتوية واملنا ان يدرك البعض ذلك!

لا تغيير في السياسة الاميركية بعد اقرار صفقة الطائرات

واشنطن - رغم الفرح الذي عم اوساط القوى العربية المرتبطة بالولايات المتحدة، فان الموافقة على صفقة الطائرات لدول حلف المستقبل اسرائيل والسعودية ومصر، اذا كان لحكام الدولة الاخيرة مستقبل قد وضعت اسرائيل، بالوعد بتقديم المزيد من الطائرات لها في المركز المتميز.

واكثر من ذلك اظهرت المعارضة الشديدة والتقارب في الاصوات ان من السذاجة الافتراض بأن الادارة الاميركية يمكن ان تضغط على اسرائيل للقبول بالمطالب العربية الاكثر اهمية وخطورة من صفقة طائرات "مخصية" من القدرة على القتال كما ذكرت المعلومات الواردة من العاصمة الاميركية.

واكثر من ذلك فقد ربطت الطائرات المقدمة للسعودية ومصر شروط وقيود لم تربط بها صفقة الطائرات المقدمة لاسرائيل.

وقد بين التصويت في مجلس الشيوخ الاميركي ان ليس هناك تحول في موقف الولايات المتحدة من اسرائيل، والذين رجحوا كفة كارتر في صفقة الطائرات هم من العناصر المضمون تأييدها لاسرائيل، وفي مقدمتهم السناتور اليهودي ريبيكوف وارملة هيوبرت همفري. وقد اعطوا تأييدهم بعد تأكيدات خطية من كارتر بأنه سيزيد الطائرات المقدمة لاسرائيل، وبأنه تسلم ضمانات من مصر والسعودية، بعدم استخدام الطائرات المقررة لهما ضد اسرائيل.

ولهذا فان المراقبين السياسيين لا يعتبرون التصويت في مجلس الشيوخ الاميركي تحولا في موقف الولايات المتحدة من اسرائيل، وان احدهم علق على الجهود المضنية التي بذلتها الادارة الاميركية لاقناع الشيوخ بالموافقة على صفقة الطائرات بقوله: انه لا يستطيع، حتى في الخيال تصور وضع يمكن ان تجرؤ فيه الادارة الاميركية على مطالبة مجلس الشيوخ بالموافقة على عقوبات اقتصادية او عسكرية او حتى سياسية ضد اسرائيل اذا لم تستجب لمطالب كارتر.

ويمكن القول ان معركة صفقة الطائرات كانت بمثابة امتحان للقوى، واشعار للدول العربية المرتبطة بالولايات المتحدة ان كارتر لا يستطيع ان يمارس اي ضغط على اسرائيل.

عملاء الامبريالية يستعدون للتدخل ضد الثورة الانغولية

كنشاسا - وجهت الحركة الثورية في الكنغو كنشاسا ضربة اخرى لحكم مبوتو ووكلاء الاستعمار الجديد في افريقيا، بهجوما مجددا في محافظتين من محافظات البلاد.

ورغم محاولات مبوتو اظهار الحركة وكأنها نتيجة تدخل خارجي الا ان جميع المراقبين في المنطقة يؤكدون ان الحركة اصيلة وتنبثق عن المعارضة الجماهيرية، الواسعة لحكم مبوتو المرتبط بالامبريالية.

وتشعر انظمة السادات والحسن والنميري ان جهودها غير المشكورة في التدخل السابق في اقليم شابا لم تثمر ولم تستطع اخماد ثورة في انغولا.

وقد بلغت وقاحة اجهزة الاعلام العميلة في القاهرة وخاصة الصوت المسمى زورا صوت العرب، حد القول بأن موافقة مجلس الشيوخ الاميركي على تقديم صفقة الطائرات لمصر والسعودية تعود "للاحداث الجارية في اقليم شابا وهم بذلك يمهدون لتدخل جديد ضد الثورة في الكونغو كنشاسا.

ان عملاء الاستعمار الجديد لم يتعلموا بعد من تجربة فيتنام ولم يدركوا ان حظهم لن يكون افضل من حظ سيادهم في جنوبي شرقي اسيا.